قال ما صنعت انك لم تاتني بخير سالت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المسايل فقال عويمر والله لا انتهي
حتى اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلاسالنه فاتاه فقال النبي قد انزل فيك
وفي صاحبتك الحديث قال الحافظ ابن حجر اختلف الائمة في هذا الموضع
فمنهم من رجح انها نزلت في شان عويمر ومنهم من رجح انها نزلت
في شان هلال ومنهم من جمع بينهما بان اول من وقع له ذلك
هلال وصادف مجي عويمر ايضا فنزلت في شانهما والى هذا
جنح النووي وسبقه الخطيب فقال لعلهما اتفق لهما ذلك
في وقت واحد قال الحافظ ابن حجر ويحتمل ان النزول سبق
بسبب هلال فلما جا عويمر ولم يكن علم بما وقع لهلال اعلمه
النبي صلى الله عليه وسلم بالحكم ولهذا قال في قصة هلال فنزل
جبريل وفي قصة عويمر قد انزل الله فيك فيوول قوله قد
انزل الله فيك اي فيمن وقع له مثل ما وقع لك وبهذا اجاب
ابن الصباغ في الشامل وجنح القرطبي الى تجويز نزول الاية
مرتين واخرج البزار من طريق زيد بن يثيع عن حذيفة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر لو رايت
مع ام رومان رجلا ما كنت فاعلا به قال كنت
فاعلا به شرا قال وانت يا عمر قال كنت اقول لعن الله
الاعجز وانه لخبيث فنزلت قال الحافظ ابن حجر لا مانع من
تعدد الاسباب قوله تعالى ان الذين جاوا بالافك
الايات اخرج الشيخان وغيرهما عن عايشة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسايه فايتهن
خرج سهمها خرج بها معه فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج سهمي

فخرجت

فخرجت معه بعدما انزل الحجاب فانا احمل في هودجي وانزل
فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته
وقفل ودنونا من المدينة اذن ليلة بالرحيل فقمت فمشيت
حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شاني اقبلت الى الرحل فلمست
صدري فاذا عقد من جزع ظفار قد انقطع فرجعت فلمست
عقدي فحبسني ابتغاوه واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي
فحملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت اركب وهم يحسبون
اني فيه قالت وكان النسا اذ ذاك خفافا وكانت النسا اذ ذاك
خفافا لم يهبلهن ولم يغشهن اللحم انما ياكلن العلقة من الطعام
فلم يستنكر القوم ثقل الهودج حين رحلوه ورفعوه فبعثوا
الجمل وساروا فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش فجئت منازلهم
وليس بها داع ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت فيه فظننت
ان القوم سيفقدوني فيرجعون الي فبينما انا جالسة في منزلي
غلبتني عيناي فنمت وكان صفوان بن المعطل قد عرس من ورا
الجيش فادلج فاصبح عند منزلي فراى سواد انسان نايم فعرفني
حين راني وقد كان يراني قبل ان يضرب علي الحجاب فاستيقظت
باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي فوالله ما كلمني
ولا كلمته ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حين اناخ راحلته
فوطي على يدها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا
الجيش بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة فهلك من هلك
في شاني وكان الذي تولى كبره عبد الله بن ابي بن سلول فقدمت
المدينة فاشتكيت حين قدمنا شهرا والناس يفيضون في قول
اهل الافك ولا اشعر بشي من ذلك حتى خرجت بعدما نقهت

Copyright © King Saud University